African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 2, April - June 2025
Page No: 128-139
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2024: 0.846**

الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الدول الأوروبية وحلف الناتو

د. ميلاد مسعود محمود نمريش*
قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

The Russian-Ukrainian war and its repercussions for European countries and NATO

Milad Masoud Mohmoud Nemrish*
Department of Political Science, Faculty of Economics and Political Science,
University of Bani Waleed, Bani Walid, Libya

*Corresponding author meladnimresh@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2025-02-21 **تاريخ القبول:** 2025-04-14 **تاريخ النشر:** 2025-04-21

الملخص
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الدول الأوروبية، وحلف شمال الأطلسي الناتو، وثم فيها استعراض الأبعاد الأمنية والاقتصادية والسياسية الناجمة عن هذا الصراع، وتم أيضا، تسليط الضوء على تأثير هذه الحرب على الأمن الأوروبي وتعزيز قدرات الناتو. كما تناولت الدراسة تداعيات الحرب على أسواق الطاقة والتضخم، وكذلك الاستقرار الاقتصادي داخل دول الاتحاد الأوروبي كما ركزت الدراسة على الأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا، وفقا للمنظور الروسي والأوروبي ومستقبل العلاقات الروسية الأوروبية في ظل الأزمة الراهنة.
وخلصت الدراسة في أن هذه الحرب أعادت تشكيل المشهد الجيوسياسي العالمي، وتوصلت هذه الدراسة باستخدام المنهج التحليلي وكذلك المنهج التاريخي ومنهج المصلحة القومية، والذي ينتمي إلى المدرسة الواقعية في إدارة العلاقات الدولية.
بعض الاستنتاجات الهامة، بأن روسيا لا يمكن لها التراجع عن موقفها. تجاه أوكرانيا وان تغض الطرف عنها لتصبح تحت منظومة الاتحاد الأوروبي أو حلف الناتو، بينما تواصل الدول الأوروبية بحثها عن حلول في التعامل مع. تداعيات هذه الحرب.

الكلمات المفتاحية: الحرب الروسية الأوكرانية، الأزمة الدولية، حلف الناتو الحرب الباردة، العقوبات الاقتصادية، القارة الأوروبية.

Abstract
This study aims to understand the repercussions of the Russian-Ukrainian war on European countries and NATO. It then reviews the security, economic, and political dimensions resulting from this conflict. It also highlights the impact of this war on European security and the strengthening of NATO's capabilities. The study also addresses the repercussions of the war on energy markets and inflation, as well as economic stability within the European Union.

The study also focuses on the strategic importance of Ukraine, from the Russian and European perspectives, and the future of Russian-European relations in light of the current crisis.
The study concludes that this war has reshaped the global geopolitical landscape. Using analytical approaches, as well as historical approaches and the national interest approach, which belong to the realist school of international relations, the study arrives at some important conclusions: Russia cannot back down from its position toward Ukraine and turn a blind eye to it, allowing it to fall under the European Union or NATO umbrella, while European countries continue to search for solutions to deal with the repercussions of this war.

Keywords: Russian-Ukrainian war, international crisis, NATO, Cold War, economic sanctions, European continent**.**

المقدمة

لقد شهد المجتمع الدولي في فبراير 2022 قيام واحدة من أكبر الأزمات الجيوسياسية في الوقت الحاضر، حيث قامت روسيا بشن. هجوما عسكريا واسع النطاق على أوكرانيا، حيث بدأت هذه الحرب كنتيجة لصراع طويل الأمد بين روسيا وأوكرانيا حول القضايا السيادية والجغرافيا السياسية والطموحات الأوروبية الأطلسية وتعود جذور هذا الصراع إلى عوامل تاريخية وسياسية معقدة التي من بينها رغبة أوكرانيا في تعزيز علاقاتها مع الغرب والعمل في توجهها في الانضمام إلى منظومة الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي الناتو، وهو ما اعتبرته روسيا. تهديدا مباشرا لأمنها القومي، بالإضافة إلى ذلك، لعبت النزاعات المستمرة في إقليم دون باس بضم روسيا لجزيرة القرم عام 2014 دور أساسي في تأجيج التوترات والتي أدت في نهاية المطاف إلى هذه الحرب، بينما أن التداعيات هذه الحرب لم تقتصر على أوكرانيا. وروسيا فحسب، بل امتدت حدتها إلى أوروبا والعالم بأسره، الأمر الذي أدى بدوره إلى حدود تغيرات جذرية في مختلف السياسات الأمنية والسياسية والاقتصادية للدول الأوروبية وحلف الناتو حيث عملت العديد من الدول الأوروبية إلى زيادة إنفاقها الدفاعي، وزيادة اعتمادهم أيضا، على حلف الناتو. وذلك لحماية أمنها من أي تهديد روسي محتمل كما أحدث هذه الحرب إلى أزمة حادة في الطاقة في أوروبا والبحث عن مصادر بديلة في مجالات الطاقة، كما أثرت العقوبات الاقتصادية على الاقتصاد الروسي فعملت من طرفها إلى تعزيز تحالفاتها مع دول أخرى مثل الصين والهند لتعويض خسائرها الاقتصادية.

ومن الناحية الجيوسياسية، عملت هذه الحرب إلى وحدة الصف الأوروبي وتعزيز التعاون العسكري، وذلك للوقوف ضد أي. تهديدات مستقبلية من جانب روسيا، وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أبعاد هذه الأزمة ومراحل تطورها وتداعياتها على أوروبا وحلف شمال الأطلسي (الناتو) من خلال تحليل الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية فالحرب الروسية الأوكرانية هي ليست مجرد نزاع إقليمي فحسب، بل هي أزمة عمقت إلى حد كبير الانقسامات الجيوسياسية بين الشرق والغرب.

المشكلة البحثية:

لقد اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022 ، والتي تسببت في أزمة غير مسبوقة في المنطقة في القرن الواحد والعشرين وما لها من تداعيات عميقة على الدول الأوروبية وحلف الناتو مخلفة اضطرابات على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية سواء داخل أوروبا أو حتى على المستوى الدولي، حيث أدت هذه الحرب إلى تغيرات جوهرية في سياسات الدول الأوروبية وحلف الناتو، مما أثار تساؤلات حول تداعياتها وتأثيرها على الأمن الجماعي والاستقرار الإقليمي والدولي ويمكن تحديد المشكلة البحثية في إمكانية التعرف على تأثير هذه الحرب على أمن واستقرار أوروبا وحلف الناتو من مختلف الجوانب السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، وكذلك التداعيات الجيوسياسية والمتعلقة بموازين القوى في أوروبا والعالم ومستقبل العلاقات بين أوروبا وروسيا، في ظل هذه الأزمة.

ويتفرع من هذه المشكلة تساؤلات تتمثل في الآتي:-

1- ما هي تداعيات الحرب على الأمن الأوروبي ودور الناتو في عملية الردع العسكري ؟

2- كيف أثرت الحرب على الاقتصاد الأوروبي من حيث الطاقة والتضخم ؟

3- ما هي الآثار الاجتماعية للحرب على الدول الأوروبية ؟
4- ما هو مستقبل العلاقات بين روسيا والدول الأوروبية في ظل الأزمة الراهنة ؟

فرضية البحث:

أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى إعادة تشكيل سياسات الدول الأوروبية وحلف شمال الأطلسي الناتو على مختلف المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي ساهم في تعزيز الوحدة الأوروبية وزيادة معدل الإنفاق العسكري وفي المقابل سببت في أزمة اقتصادية وسياسية وأمنية واجتماعية على الدول الأوروبية وأسهمت هذه الحرب في إعادة تشكيل النظام الجيوسياسي العالمي، من خلال تعزيز التحالفات الغربية في المقابل تصعيد تنافس مع روسيا وحلفائها مع تداعيات طويلة الأمد على استقرار المنطقة وأمنها، وساهم الصراع في تعزيز التحالف الغربي ضد روسيا.

أهداف البحث:

1- يهدف هذا البحث إلى تقديم تحليل شامل عن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أوروبا، وحلف الناتو. ومحاولة فهم مدى تأثيرات الموقف على مختلف الأوجه السياسية والاقتصادية، والأمنية والاجتماعية.
2- التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للسياسات الأوروبية وحلف الناتو، اتجاه روسيا في ظل استمرار الأزمة الروسية الأوكرانية.
3- استخلاص الدروس المستفادة لمواجهة أي تحديات مستقبلية قد تكون متشابهة.

أهمية البحث:

1- يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة من عدة جوانب بعضها يتعلق بتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الدول الأوروبية، وحلف الناتو والآخر تأثيرها على السياسات الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية على المجتمع الدولي بشكل عام.
2- مستقبل العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول الأوروبية وروسيا، خاصة بعد الأزمة الروسية الأوكرانية.

حدود البحث الزمنية:

بما أن هذه الدراسة تتناول موضوع الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياته على أوروبا وحلف الناتو، وبالتالي ترتكز على الفترة الممتدة منذ أواخر فبراير2022 وحتى الوقت الراهن مع الإشارة إلى لمحة تاريخية والتي أسهمت إلى تفاقم الأزمة والصراع.

حدود البحث المكانية:

تشمل هذه الدراسة تحديدا القارة الأوروبية، وذلك لتأثر الدول الأوروبية بعملية الحرب، وخاصة دول الجوار لأوكرانيا.

مناهج البحث في البحث:

أولا: المنهج الوصفي التحليلي حيث يتم فيه تحليل هذه الأزمة وأبعادها ومراحلها، وكذلك تحليل التداعيات هذه الحرب على الدول الأوروبية وحلف الناتو والمتمثلة في المستويات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية.

ثانيا المنهج التاريخي، وذلك في التتبع التاريخي جذور الصراع بين روسيا وأوكرانيا وصراع النفوذ بين روسيا وحلف الناتو. ومدى تأثيرها على الأمن الأوروبي.

تقسيمات البحث:

- **المبحث الأول:** يتناول الحرب الروسية الأوكرانية ومراحل تطورها وأبعادها.
- **المبحث الثاني**: يستعرض الأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا من المنظور الروسي والأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا من المنظور الأوروبي.
- **المبحث الثالث:** يركز على تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على دول أوروبا وحلف الناتو.
- **المبحث الرابع**: يستشرف مستقبل العلاقات الروسية الأوروبية في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية.

المبحث الأول: الحرب الروسية الأوكرانية ومراحل تطورها وأبعادها

تعود جذور الحرب الروسية الأوكرانية إلى تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991 وسقوطها من القطبية الثنائية ونهاية الحرب الباردة، وما آلت إليها الدول التي كانت في حضن المعسكر الشرقي من دول أوروبا الشرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي السابق وبانهيار الاتحاد السوفياتي أصبحت أوكرانيا دولة مستقلة كغيرها من دول أوروبا الشرقية ولكن أوكرانيا ظلت لفترة تحت النفوذ الروسي وتربطها علاقات وثيقة بروسيا، وذلك بحكم التاريخ المشترك والاعتماد الاقتصادي والجغرافيا، إلا أنه في عام 1994 تحصلت. أوكرانيا على استقلالها، وتم توقيع اتفاقية بين كلا من روسيا وكرانيا، تعهدت فيه الأولى احترام حدود أوكرانيا، شريطة تخلي أوكرانيا عن ترسانتها النووية التي ورثتها من الاتحاد السوفياتي السابق لصالح روسيا الاتحادية [1].

وكانت روسيا وأوكرانيا تتمتع بعلاقات وثيقة وتوجت تلك العلاقات بتوقيع مذكرة تفاهم بين الدولتين واطلق عليها مذكرة بودابست، والمتعلقة بالضمانات الأمنية حيث اتفقت فيها كل من روسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، ضمانا بعدم استخدام القوة بما يهدد السلامة الإقليمية هذا وبعد مرور خمس سنوات من مذكرة بودابست. تم أيضا، التوقيع على ما يسمى بالميثاق الأوروبي في قمة إسطنبول بتركيا عام 1999، والذي تضمن فيه أحد بنودها بالتأكيد لكل دولة أن يكون لها حرية الاختيار في وضع ترسانتها الأمنية إلا أن الخلافات الجيوسياسية والتي حدثت في أوكرانيا والذي أدى إلى حدوث انشقاق سياسي داخل أوكرانيا، وذلك بوجود تيارين الأول مؤيد للغرب والثاني مؤيد لروسيا[2] وقد تصاعدت الأزمة الروسية الأوكرانية في عام 2013 لتدخل مرحلة جديدة، حيث اندلعت أزمة سياسية كبرى في أوكرانيا التي عرفت باحتجاجات ميدان الاستقلال والتي كانت البداية للأحداث، مما أدت لحاقا إلى الحرب الروسية الأوكرانية فكان الرئيس الأوكراني فيكتور. يانوكوفيتش الموالي إلى روسيا بينما هناك جزءا كبيرا من الشعب الأوكراني يرغب في التقارب مع الاتحاد الأوروبي ويجب الضغط الروسي قررت الحكومة الموالية لروسيا تعليق الاتفاقية وأعلنت بدلا من ذلك تعزيز العلاقات مع موسكو مما أدى إلى الاحتجاجات في عدة مدن أوكرانية ومع تصاعد العنف وضغط المعارضة وفي عام 2014 فر الرئيس الأوكراني إلى روسيا، وأعلن البرلمان الأوكراني عزلة وتولت. حكومة انتقالية السلطة في أوكرانيا، الأمر الذي أثار غضب روسيا ودفعها بإرسال قواتها إلى شبه جزيرة القرم. ونظم استفتاء، والذي انتهى بضمها إلى روسيا[3].

وكان الرد الأوكراني لهذا التصعيد العسكري بتقديمها طلب رسمي تبدي، رغبتها في الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي والتي تهدف من خلاله الدخول في مظلة المنظومة الأمنية والدفاعية، لأوروبا وذلك بسبب خوفها من نوايا روسية. بتمددها نحو باقي الأراضي الأوكرانية، خاصة تلك المناطق المجاورة لروسيا[4].

وقد شهدت بعض المناطق في أوكرانيا احتجاجات من قبل السكان الموالين لروسيا، حيث قام الانفصاليون المدعمون من روسيا بالسيطرة على إقليم دونيستك، وإقليم دونباس عام 2014 واعترفت بهما روسيا، وأعلنت استقلالهما عن أوكرانيا. وقد كانت الردود الدولية حول التدخل الروسي بضم جزيرة القرم ودعم الانفصاليون في شرق أوكرانيا، بأن ذلك يمثل خرقا للقانون الدولي، فبادرت الأمم المتحدة بإصدار بيانا يؤكد سيادة أوكرانيا على جزيرة القرم ورفض التدخل في شؤون أوكرانيا والمتمثل في دعمها للمعارضة

---

[1]- د. عصام عبدالشافي، الحرب الروسية الأوكرانية، ومستقبل النظام الدولي، مركز الجزيرة نت.

[2]- أحمد جلال محمود، السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة السويس، كلية السياسة والاقتصاد، العدد (16)، 2022، ص14.

[3]- البروفيسور خليل عزيمة، مسارات إلى الحرب الروسية على أوكرانيا، مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية، يوليو2022، ص ص3-4.

[4]- محمد نجيب، الغزو الروسي لأوكرانيا: جنون عظمة أم سقوط نحو الهاوية، رؤى برنت، الرباط، 2022، ص29.

الأوكرانية الأمر الذي أدى إلى تدهور العلاقات بين روسيا والغرب، مما دفع بالولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من الدول الأوروبية باتخاذ جملة من الإجراءات العقابية ضد روسيا والمتمثل في فرض عقوبات شديدة على روسيا شملت قطاع الطاقة والتكنولوجيا والمعاملات المالية والعقوبات الاقتصادية.
وتهدف من هذه العقوبات، بالضغط على روسيا للتراجع عن سياسات التوسع الإقليمي[5]، ومع استمرار وتيرة الحرب في شرق أوكرانيا بدأ الوضع الأمني يسير نحو التدهور ويتفاقم على المستوى الدولي، حيث بدأ حلف الناتو والدول الأوروبية بتقديم الدعم إلى أوكرانيا على مختلف المستويات سواء من خلال تقديم المساعدات العسكرية والمساهمة في تأهيل القوات الأوكرانية وتدريبها على كافة الأسلحة المتطورة وفي المقابل بدأت روسيا. في حشد قوتها على طول الحدود الأوكرانية، مما أثار قلق المجتمع الدولي، وبحلول عام 2022، دخلت الأزمة الأوكرانية مرحلة جديدة، حيث قامت روسيا من طرفها بشن هجوم كاسح على أوكرانيا، وهو ما أدى إلى تفاقم الوضع وتصعيد الأزمة إلى حرب شاملة وقد بررت. روسيا هذا الغزو في أنها تسعى إلى نزع السلاح من أوكرانيا أو العمل على تصفية النازية والعمل أيضا، على إسقاط حكومة كييف الموالية للغرب واعتبرت أوكرانيا والدول الأوروبية، بأنه تدخل سافر في الشأن الأوكراني[6].
وحاولت روسيا من طرفها على إيجاد آلية لإنهاء النزاع في أوكرانيا، حيث قدمت مقترحا ما يسمى بالضمانات الأمنية والذي طالبت فيه روسيا الآتي[7].
1- العمل على سحب القوات الغربية المتواجدة في الدول المجاورة لروسيا، والتي انضمت إلى الناتو عام 1997، وهي مثل بولندا ورومانيا ودول البلطيق وإيقاف التوسع شرقا.
2- الرفض الروسي المطلق بانضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، وقد قوبل المقترح الروسي بالرفض الكامل من قبل الدول الأوروبية وأوكرانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وأكدوا على أن لكل دولة الحق في تحديد تحالفاتها العسكرية والأمنية.
وأكد الناتو أيضا على رفضه لتلك المقترحات وخاصة المتعلقة بتوسيع دائرة الحلف، واعتبرت ذلك انتهاكا لسيادة الدول الراغبة في الانضمام إليه، بينما طالبت الأمم المتحدة إلى ضرورة حل الخلافات عبر الوسائل الدبلوماسية والتفاوض[8] .

أبعاد الأزمة الروسية الأوكرانية:
إن الأزمة الروسية هي واحدة من الأزمات الدولية تعقيدا وتأثيرا في السياسة الدولية وهي من أخطر الأزمات الجيوسياسية والتي شهدها المجتمع الدولي وهو ليس صراع محدود بين دولتين جارتين، بل تحول إلى صراع واسع نطاق له تأثيراته على النظام الدولي بشكل عام وعلى أوروبا وحلف الناتو بشكل خاص حيث له أبعادا. متعددة والتي من بينها الآتي[9].

أولاً : البعد السياسي والجيوسياسي
تعد هذه الحرب جزءا من التنافس الجيوسياسي بين روسيا من جهة، والولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو، من جهة أخرى، تسعى روسيا لمنع التوسع شرقا بينما نرى الدول العربية يدعم أوكرانيا كجزء من استراتيجيتها لاحتواء النفوذ الروسي بينما ترفض روسيا. انضمام أوكرانيا إلى منظومة الاتحاد الأوروبي أو حلف الناتو، حيث تعمل روسيا بكل إمكانياتها إلى تعزيز نفوذها الإقليمي والعمل على استعادة مركزها ومكانتها كدولة عظمى[10].
كما أن هذه الحرب قد تؤدي إلى تسريع التحول إلى عالم متعدد الأقطاب، فقد برزت الصين وزادت أهمية التكتلات الإقليمية مثل مجموعة بريكس وغيرها من التكتلات ودفعت هذه الحرب أيضاً إلى إعادة تشكيل

[5]- أمنة محمد علي، ازمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية الأوكرانية، مجلة الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (68)، 2017، ص170.
[6]- عصام عبدالشافي، الحرب الروسية الأوكرانية، ومستقبل النظام الدولي، مرجع سبق ذكرة، ص19.
[7]- موقع الجزيرة نت، الردود الدولية على المقترحات الروسية بشأن الضمانات الأمنية.
[8]- أحمد عاطف، الحرب الروسية الوكرانية: عودة الصراعات الكبرى بين القوى الدولة، سلسلة كتب المستقبل، ص ص 139 – 146.
[9]- د. حفيظة طالب، مكانة أوكرانيا في الفكر الجيبولوتيكي الروسي، جامعة أمحمد ابوقرة، بومرداس، الجزائر، 2022، ص ص 77-80.
[10]- المرجع نفسة، ص 81.

العلاقات الدولية، حيث أدت إلى عزل روسيا عن الغرب، ولكنها عملت أيضا، على تعاونها مع الصين والهند وإيران[11] .

ثانياً: البعد العسكري والأمني

يحمل البعد العسكري والأمني أهمية استراتيجية كبيره على مستوى أوروبا وحلف الناتو حيث أعادت الحرب التأكيد على ضرورة الدفاع التقليدي بعد ان كان التركيز في العقدين الأخيرين على مكافحه الإرهاب والحروب الغير نظاميه فلقد اطلق حلف الناتو ما يسمى بخطه قوه الردع السريع وعمل أيضا على أعاده تسليح وتحديث الجيوش الأوروبية فعلى سبيل المثال خصصت المانيا حوالي 100 مليار يورو لتحديث جيشها كما عملت دول البلطيق على تطوير قدراتها الدفاعية الجوية والصاروخية[12]

وكما أظهرت الحرب قدره الغرب على نقل الأسلحة التقليدية مثل الدبابات والصواريخ وغيرها من أسلحه المتطورة من مساهم في تغير طبيعة الصراع وفي الجانب الأمني شددت الحكومات الأوروبية من الإجراءات الأمنية في جميع المطارات والموانئ والمنشئات الحيوية كما زادت من الرقابة على شبكات التجسس الروسية ثم أيضا طرد العشرات من الدبلوماسيين المشتبه في قيامهم بنشاط استخباراتي كما شملت الحرب فيما يسمى بجبهات الإلكترونية الجيش الإلكتروني[13].

ثالثاً :البعد الأيديولوجي

يعد هذا البعد من اكثر الجوانب عمقا وتعقيدا في عمليه الصراع حيث ترى روسيا في نفسها وريثه الإمبراطورية الروسية السابقة وتحاول من طرفها المحافظة على نفوذها وذلك فيما تعتبره المجال الحيوي لروسيا خاصه دول الجوار السوفيتي في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو وتتبنى نموذج ليبراليا غربيا في الحكم والاقتصاد وهو ما تراه روسيا تهديدا ايدلوجيا القيم الروسية كما ان الكرملين يروج لفكره بان الروس والأوكرانيين شعب واحد ولهم جذور تاريخيه والثقافية وريثه مشتركه بينما ترى أوكرانيا بانها تسعى إلى ترسيخ هويه وطنيه مستقله تماما عن روسيا فروسيه تعتبر توسع الناتو والاتحاد الأوروبي شرقا يعد تهديدا مباشرا لأمنها وأيديولوجياتها السياسية[14] حيث تتطور الرئاسة الروسية في ان الحرب يمثل صراعا أوسع ضد الإمبريالية الليبرالية الغربية والتي تحاول فرض فيها وثقافتها على بقيه العالم.

وتلعب الكنيسة الارتودكسيه الروسية دورا في دعم رؤيه الكرملين معتبره أوكرانيا كجزء من العالم الارتودكسي الروسي التاريخي وفي المقابل تسعه أوكرانيا إلى الاستقلال الديني من خلال تأسيس كنيسه أوكرانية مستقله.

الصراع في وقوعه ليس فقط على الأرض والموارد وإنما يتجاوز ذلك إلى الصراع على الأفكار والهويات والمستقبل السياسي والثقافي للمنطقة المواجهة تجد إلى حد بعيد المواجهة بين نموذج استبداد محافظ وأخر ديمقراطي ليبرالي تحرري[15].

رابعاً: البعد الاقتصادي

يعد البعد الاقتصادي من اكثر الأبعاد تأثيرا ليس فقط على طرق النزاع وإنما انتد ليشمل الاقتصاد العالمي ككل والعقوبات الاقتصادية على روسيا من الدول الغربية كانت واسعه حيث صاله البنوك والأفراد واغلب القطاعات الحيوية في روسيا كالتكنولوجيا والطاقة وقد أدت هذه العقوبات إلى تراجع قيمه العملة الروسية الروبل مع بداية الحرب إلا أنها استعادت قيمتها نتيجة تدخلات البنك المركزي الروسي والعمل على زياده الصادرات النفط لكل من الصين والهند لتعويض السوق الأوروبي[16] .

---

[11]- راشد باسم، الأزمة الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد (113)، ص22.

[12] - د. عمو عبد العاط، الناتو والحرب في أوكرانيا من الردع الى المواجهة ، مجلة السياسة الدولية، العدد (229)، ابريل، 2022.

[13] - انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على الامن الاروبي،2022،:// Https epc.ae

[14]- شيماء خالد عبد القادر، الابعاد الثقافية في السياسة الخارجية الروسية تجاه أوكرانيا خلال الازمة، المركز الديمقراطي العربي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة ، 2022، ص ص 13-14.

[15]- شيماء خالد عبد القادر، مرجع سبق ذكرة ، ص15.

[16]- دنيا محمد البنا، التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية، مجلة المركز الديمقراطي، 2022، ص14.

لقد أدت هذه الحرب إلى حدوث اضطرابات في أسواق الطاقة مما دفع بالدول الأوروبية في العمل على البحث عن بدائل أخرى مثل الغاز المسال من دول مثل أمريكا والجزائر وقطر كما ان ارتفاع في أسعار الحبوب والأسمدة خاصه وان أوكرانيا وروسيا من اكبر الدول المصدرة للقمح الأمر الذي اثر سلبا على الأمن الغذائي في العديد من الدول سواء في الشرق الأوسط أو الدول الأفريقية[17] كما ان الاقتصاد الروسي قد يواجه التباطؤ على المدى البعيد وذلك بسبب العزلة التكنولوجية والمالية وقد أثرت هذه الحرب بشكل مباشر على الاقتصاد الأمريكي حيث دمرت أجزاء كبيره من البنيه التحتية الحيوية كمحطه الكهرباء وكذلك الموانئ والمصانع مما أدى بالضرورة إلى خفض مستويات الإنتاج بل أحيانا توقفها بل وصلت المرحلة إلى اعتمادها على المساعدات والدعم المالي من الدول الغربية وكما عملت هذه الحرب إلى أعاده تشكيل تحالفات اقتصاديه جديده أو تعزيز القائم منها مثل مجموعه بريسك كما دعت هذه الحرب العمل على توثيق التعاون بين روسيا والصين خصوصا فيما يتعلق بالطاقة والبنى التحتية .

المبحث الثاني : الأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا من المنظورين الروسي و الأوروبي

تعتبر أوكرانيا واحدة من أكثر الدول أهمية في الصراع الجيوسياسي بين روسيا والغرب، فهي تمتلك موقعا استراتيجيا هاما وتمتلك موارد اقتصادية غاية في الأهمية، وسنتناولها في الآتي.

أولاً الأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا من المنظور الروسي: تعد أوكرانيا ذات أهمية كبيرة في الحسابات الاستراتيجية لروسيا نظرا لموقعها الجغرافيا ومواردها الاقتصادية وكذلك ارتباطها التاريخي والثقافي العميق بروسيا، فمنذ تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991 ظلت أوكرانيا ساحة صراع بين النفوذ الروسي والتوجهات الغربية، وترى روسيا في أن استقلال أوكرانيا بالكامل خاصة إذا ما انضمت إلى الاتحاد الأوروبي يمثل بالنسبة لروسيا تهديدا مباشرة لأمنها القومي، حيث تعتبر أوكرانيا بأنها ليست دولة مجاورة فحسب، بل تمثل عنصرا أساسيا في أمنها القومي واقتصادها. ونفوذها الإقليمي والعالمي ولذلك، تمثل أوكرانيا أهمية استراتيجية كبيرة من عدة جوانب، وهي[18].

1- الجانب التاريخي والثقافي:

تعتبر أوكرانيا جزءا من الفضاء السلامي الشرقي حيث لها روابط ثقافية ولغوية ودينية قوية مع روسيا، فلقد كانت جزءا من الإمبراطورية الروسية فمدينة كييف تعد. مهد الحضارة الروسية في القرن التاسع الميلادي، وحتي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991 أصبحت أوكرانيا دولة مستقلة ولكنها ظلت ضمن الفضاء الجيوسياسي الروسي إلى أن بدأت تميل نحو الغرب، في العقدين الأخيرين[19].

2- الأمن القومي والجيوسياسي:

تشكل أوكرانيا منطقة عازلة بين روسيا وأوروبا الغربية حيث أن انضمامها لحلف الناتو سيجعل قوات الحلف على مشارف الحدود مع روسيا، وبالتالي فإن ذلك يمثل تهديدا مباشرا لأمنها القومي فروسيا ترى في أوكرانيا جزءا من صراعها مع الغرب، حيث أن سيطرة الغرب على أوكرانيا سيضعف من النفوذ الروسي في المنطقة، وكذلك فإن الحدود المشتركة مع أوكرانيا يجعل أمن أوكرانيا، مرتبط بشكل مباشر بالأمن القومي الروسي[20].

3- الجانب الاقتصادي والموارد الطبيعية:

تمتلك أوكرانيا أراضي زراعية خصبة، فهي تعد سلة الغذاء لأوروبا، كما لديها احتياطيات ضخمة من المعادن والغاز الطبيعي كما تعتبر أوكرانيا نقطة عبور رئيسية لأنابيب الغاز الروسي، مما يمنحها نفوذا اقتصاديا وسياسيا كبيرا كانت أوكرانيا جزءا مهما من الفضاء الاقتصادي الروسي، خاصة من خلال رابطة الدول المستقلة، فالمنتجات الأوكرانية تعتمد بشكل أساسي على السوق الروسية والعكس صحيح.

---

[17]- تقارير الأمم المتحدة حول الامن الغذائي (FAO).

[18]- شيماء خالد عبد القادر، الأبعاد الثقافية في السياسة الخارجية الروسية تجاه أوكرانيا، (2014 – 2023) كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، المركز الديمقراطي العربي، 2023، صص 131-139.

[19]- أولجباك كازانوف، الأبعاد التاريخية والاستراتيجية للأزمة الروسية الأوكرانية، مجلة اتجاهات، 2022، ص7.

[20]- زياد زكريا، الأزمة الروسية الأوكرانية وعودة الاعتبار الجيوبوليتيك، مجلة السياسة الدولية، جمهورية مصر العربية، 2022، ص18.

وتعتبر أوكرانيا ممرا تجاريا رئيسيا للبضائع بين روسيا وأوروبا، مما جعلها مركزا مهما يؤثر على التوازنات التجارية بين الشرق والغرب.
ولذلك فإن أوكرانيا تمثل لروسيا بعدا اقتصاديا استراتيجيا والتحرك الروسي تجاه أوكرانيا لا يقتصر على الأبعاد العسكرية والسياسية فقط، بل يمتد ليشمل مصالح اقتصادية حيوية لروسيا[21].

ثانياً: الأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا من المنظور الأوروبي
تتمتع أوكرانيا، بأهمية استراتيجية كبيرة من المنظور الأوروبي وحلف الناتو. وذلك بسبب عدد من العوامل الجغرافية والسياسية والعسكرية والاقتصادية، فمن حيث الموقع الجغرافي تقع أوكرانيا بين روسيا وأوروبا، مما يجعلها حاجز جيوسياسي أمام أي توسع روسي محتمل نحو الغرب فهي دولة محورية في الأمن الأوروبي فالسيطرة على أوكرانيا قد يمنح روسيا نفوذا واسعا على الأمن الأوروبي، وفي حين بقائها مستقلة يعزز استقرار أوروبا الشرقية، كما أن انضمام أوكرانيا إلى الناتو ستوفر أراضيها قواعد عسكرية هامة ومتقدمة للحلف بالقرب من الحدود الروسية، كذلك فإن دعم أوكرانيا من قبل أوروبا وحلف الناتو يعزز التوازن العسكري في المنطقة ومن الناحية الاقتصادية فيمثل نقل الغاز الروسي إلى أوروبا يجعل من استقرارها أمرا حيويا لأمن الطاقة الأوروبي، ويدفع أيضا، إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين أوروبا وأوكرانيا، ويساعد أيضا، في تقليل الاعتماد الأوروبي على روسيا في مجالات عدة أهمها الطاقة والمواد الخام الأولية وبالتالي نستطيع القول بأن أوكرانيا تعد مفتاحا هاماً للتوازن العسكري والاستراتيجي في أوروبا، كما أن دعمها يعد خط دفاع أول ضد روسيا، وهو ما يفسر أهمية بقاؤها ضمن الفلك الأوروبي وعدم سقوطها تحت السيطرة الروسية[22].

المبحث الثالث: تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أوروبا وحلف الناتو
لقد أدت الحرب الروسية الأوكرانية والتي اندلعت في 2022 إلى تغيرات جوهرية في المشهد الأمني والسياسي في أوروبا والعالم، وكانت أثارها واضحة بشكل كبير على دول الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي الناتو، حيث عملت العديد من الدول إلى تعزيز قدراتها الدفاعية وزيادة إنفاقها العسكري كما أسهمت في توزيع دائرة الحلف إلى انضمام دول جديدة، مثل فنلندا والسويد كرد فعل مباشر على التهديدات الروسية ومن أهم هذه التداعيات الآتي: -

أولاً: التداعيات الأمنية والعسكرية
لقد أحدثت الحرب الروسية الأوكرانية تحولا جذريا في المشهد الأمني والعسكري الأوروبي، حيث قامت الدول الغربية وخاصة أعضاء حلف الناتو إلى إعادة تقييم استراتيجيتها الدفاعية وعملت أيضا، إلى تعزيز وجود الناتو في أوروبا الشرقية ودفعت العديد من الدول الأوروبية إلى زيادة ميزانياتها العسكرية مثل ألمانيا وغيرها من الدول الأوروبية من رفع ميزانيتها الدفاعية، وقللت هذه الدول من اعتمادها على روسيا وتعزيز تحالفها المباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها[23].

ثانياً: التداعيات الاقتصادية
لقد أثرت هذه الحرب بشكل كبير على الاقتصاد العالمي وخاصة الدول الأوروبية والتي واجهت أزمة اقتصادية حيث تسببت العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا والتي كان لها آثار واضحة في ارتفاع الأسعار والغلاء المعيشي وزيادة معدلات التضخم وتباطؤ النمو الاقتصادي، كما دفعت هذه تداعيات الدول الأوروبية إلى البحث عن بدائل جديدة لمصادر الطاقة وتقليل اعتمادها على الإمدادات الروسية، وعملت

[21]- مراد بن قيطه، مكانة أوكرانيا في الفكر الجيوبوليتيكي الروسي، (1991 – 2022)، مجلة افاق العلوم، جامعة الجلفة، العدد ((11))، 2018، صص 49-54.
[22]- أسامة فاروق مخيمر، الحرية الروسية الأوكرانية على الامن الأوروبي دراسة إلى قضايا ومفهوم الامن بعد الحرب الباردة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بن سويف، العدد السابع عشر، 2023، ص ص22-26.
[23]- د. خالد هنية، قراءات في الرؤية الأوكرانية: أوجه الضعف الأوروبية جراء الضغوط الروسية، كاليفورنيا، مؤسسة رائد، 2017، ص17.

الحكومات الأوروبية إلى تبني سياسات جديدة لضمان الاستقرار الاقتصادي والتكيف مع الواقع الجيوسياسي المتغير[24].

ثالثاً: التداعيات السياسية

لقد أحدثت هذه الحرب إلى تحولات جذرية في المشهد السياسي الأوروبي والعالمي، حيث عملت الدول الأوروبية إلى إعادة صياغة تحالفاتها الاستراتيجية والدبلوماسية، وذلك لمواجهة التداعيات المتزايدة للصراع. فعملت الحرب على توحيد الدول الأوروبية والالتفاف حول حلف الناتو، ولكن في ذات الوقت أدت إلى حدوث انقسامات داخلية حول كيفية التعامل مع روسيا وتداعيات العقوبات الاقتصادية، وهو ما جعل الدول الأوروبية أمام تحديات سياسية كبيرة والذي يتطلب توازن دقيق بين المصالح الأمنية والاقتصادية، وذلك لغرض الحفاظ على استقرارها الداخلي ودورها العالمي[25].

رابعاً: التداعيات الاجتماعية

لقد أثرت هذه الحرب بصورة ملحوظة على النسيج الاجتماعي في أوروبا والعالم، حيث تسببت هذه الأزمة في موجات نزوح. ولجوء غير مسبوق حيث فر الملايين من الأوكرانيين خارج دولتهم إلى الدول المجاورة، وذلك بحثا عن الأمان، وفي المقابل أدت هذه الحرب إلى تغيرات في المجتمعات المستقبلة فقد واجهت بعض الدول الأوروبية المستضيفة تحديات في استيعاب الأعداد الكبيرة من اللاجئين، كما أسهمت الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الحرب في زيادة الضغوط المعيشية على المواطنين في الدول المضيفة والمتمثل في، معالجة أنظمة الرعاية الصحية والبنية التحتية وسوق العمل وغيرها وفي ظل استمرار هذه الحرب فمن المتوقع تفاقم هذه التداعيات، مما يستدعي من هذه الدول إلى اتخاذ استراتيجيات فعالة لضمان التكيف الاجتماعي والعمل على تعزيز الاستقرار المجتمعي في ظل هذه الأوضاع القائمة[26].

المبحث الرابع: مستقبل العلاقات الروسية الأوروبية في ظل الأزمة الروسية الراهنة

منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية في عام 2014 وتصعيدها عام 2022 دخلت العلاقات الروسية الأوروبية مرحلة جديدة فكانت بدايتها بالعقوبات الاقتصادية ثم سياسة العزلة وأخرها كانت المواجهة العسكرية غير مباشره والمتمثل في تقديم الدعم الكامل لأوكرانيا في حربها مع روسيا وبالتالي فان استشراق مستقبل العلاقات الروسية الأوروبية مرهونة لعدد من العوامل والتي من أهمها:-

تطور هذه الحرب واستمرارها دون توقف احد الطرفين واستراتيجيات القوى الفاعلة في المجتمع الدولي والمتمثل في مواقف الولايات المتحدة الأمريكية والصين والدول الأوروبية الفاعلة في هذا الصراع بما فيها مؤسسة حلف الناتو والذي يسهم إلى حد كبير في تغذيه هذه الحرب فاستمرار المواجهة دون حدوث تسويه بين الدولتين قد تتجه العلاقات الروسية الأوروبية نحو تصعيد العداء السياسي وهو ما يدفع إلى فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية والتي من أهمها القطاع المالي وصادرات الطاقة والتكنولوجيا[27] وفي الجانب الروسي تعمل على اتخاذ سياسات تتمثل في العمل على تفويض الوحدة الأوروبية من خلال تعزيز علاقاتها مع بعض الدول الأوروبية تلك التي تتبنى مواقف اكثر اعتدالا أتجاهها مثل المجر وصربيا وغيرها من الدول الأوروبية الأخرى[28].

وفي ظل الأزمة الروسية الأوكرانية أصبحت العلاقات الروسية الأوروبية في مفترق الطرق وتحمل في طياتها ملامح تشكيل النظام الدولي كما أن استراتيجية الطاقة والأمن وهو ما عزز الانقسام بين روسيا والدول الأوروبية فعملت بعض الدول الأوروبية إلى أعاده تقييم سياستها الدفاعية والاقتصادية حيث عمدت

---

[24]- بسنت جمال، لماذا لم تتغير العقوبات الاقتصادية الغربية سياسة روسيا المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، العدد (38)، 2022، ص21.

[25]- أسامة الفاروق، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الامن الأوروبي، القاهرة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، العدد (17)، 2022، ص5.

[26]- محمد أحمد عبد النبي، الأثار الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية الأوكرانية على دول اسيا الوسطى، مجلة آفاق، المجلد (6) العدد (18)، أكتوبر 2022، ص210.

[27]- صفية دنفر، انعكاسات الازمو الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2022-2014، ص ص 18-14.

[28]- عصام عبدالشافي، الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، مرجع سبق ذكره، ص33.

إلى تحقيق الاستقلال الأوروبي والمتمثل في بناء نظام امني ودفاعي أوروبي دون الاعتماد شبه الكامل على حلف شمال الأطلسي وهو ما يضمن لها في التحكم في السياسات الداخلية للدول الأوروبية أما فيما يتعلق بالطاقة فعملت الدول الأوروبية إلى التسريع في تنويع مصادر الطاقة فعملت إلى ضرورة البحث عن مصادر بديله في الحصول على الطاقة والغاز من دول غير روسيا مثل النرويج وأذربيجان وهو ما يمثل جزءا أساسيا من استراتيجية أوروبا المستقبلية[29] وبذلك يمكن تحديد المسار النهائي للعلاقات الروسية الأوروبية يعتمد على تطورات الحرب في أوكرانيا ومدى قدره روسيا في التكيف مع العقوبات المفروضة عليها بالإضافة إلى التحولات السياسية داخل الدول الأوروبية نفسها ولكن في حاله حدوث تراجع عن استمراريه الحرب والوصول إلى تسويه بين الطرفين وقدره الأطراف على تجاوز الانقسامات التاريخية وما قد يؤدي وجود مؤشرات إيجابية في إمكانيه فتح قنوات للحوار سوآ عبر وساطة دوليه أو من خلال مبادرات مثل قمه الاتحاد الأوروبي في حال وجود نيه الصادقة وارده سياسيه مشتركه من خلال الدول الأوروبية لتخفيف حده اللازمة واحيانا تكون هناك رؤيه سياسيه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في ظل ولاية ترامب وهو ما يجعل دور الولايات المتحدة الأمريكية حاسما في تحديد ملامح العلاقات الروسية الأوروبية سواء من خلال الاتحاد الأوروبي في إدارة الدبلوماسية الوقائية والزام الطرفين للجلوس على طاوله المفاوضات للحصول إلى تسويه سليمة ترضي كلا الطرفين[30].

الخاتمة

لقد كشفت الحرب الروسية الأوكرانية عن عمق التحولات الجيوسياسية التى يشهدها العالم، حيث لم يعد الصراع يقتصر على المواجهات العسكرية فحسب بل أمتد ليشمل الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية، لقد أثرت هذه الحرب بشكل مباشر على الدول الأوروبية وحلف الناتو، مما دفعها إلى إعادة النظر في سياساتها الدفاعية والاقتصادية وتعزيز تحالفاتها الدولية، لمواجهة التحديات التي فرضها هذا النزاع كما وجدت أروبا نفسها في تحديا صعبا، حيث أضطر الى تقليل أعتمادها على الطاقة الروسية، وتحملت أعباء اقتصادية ضخمة، نتيجة العقوبات المفروضة، على روسيا كما أدى توسع الناتو بضم كل من فلندا والسويد إلى حدوث توترات مع روسيا، مما جعل الاستقرار الإقليمي اكثر هشاشة وفي ذات الوقت برزت الحاجة إلى إعادة هيكله المنظومة الأمنية الأوروبية لمواجهة التحديات المستقبلية.

ومن جانب أخر عمل الناتو إلى إعادة إحياء دوره كحلف دفاعي، وعزز تواجده العسكري على الحدود الشرقية لأروبا وزاد من مستوي التعاون بين أعضائه ولكنه يواجه تحديات داخلية والمتمثلة في مواقف بعض الدول الأعضاء حول مستوى التصعيد مع روسيا، وهو لربما قد يؤثر سلباً على تماسكه في المستقبل وتبقى الحرب الروسية الأوكرانية واحده من اكثر اللازمات تأثيراً في القرن الواحد والعشرين، وان مستقبل العلاقات الروسية الأوروبية مرهونة بدرجه كبيرة على تطورات هذه الحرب، وقدرة الطرفين على إدارة هذه الأزمة، والدور الذي ستلعبه القوى العالمية في تشكيل التوازن العالمي الجديد.

الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة

بعد تحليل الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الدول الأوروبية، وحلف الناتو تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:-

أولاً: من الناحية الجيوسياسية:-

أ- أعادة تشكيل النظام الدولي، حيث أكدت هذه الحرب بأن نظام الدولي، لم يعد أحادي القطبية، وذلك بأن أصبحت روسيا أكثر تقارب مع الصين ودول أخرى مما قد يعزز تعدد القطبية على الساحة الدولية.

ب- كما عززت الحرب أيضا الانقسام بين الشرق والغرب حيث أصبحت الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية اكثر تماسكاً من ذي قبل في مواجهة النفوذ الروسي.

---

[29]- علي مفتاح الشاوش، تأثير الازمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية، 2023، ص ص 338-340.

[30]- محمد السيد محمد، تداعيات الازمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية، موقع المركز العربي الديمقراطي، برلين، 2023، ص ص 12-13.

ثانياً: من الناحية الاقتصادية:-

أ- تأثير العقوبات الاقتصادية على روسيا وأروبا فالعقوبات الاقتصادية أضرت بالاقتصاد الروسي وأصيب ببعض التشوهات ولكنه لم ينهار، حيث تمكنت روسيا على اتخاذ التدابير اللازمة وإعادة توجيه صادراتها إلى أسيا والدول الأخرى.

ب- لقد تضررت الدول الأوروبية اقتصاديا بسبب أزمة الطاقة والتضخم، مما دفع بحكوماتها إلى اتخاذ تدابير اقتصادية جديدة والتي من بينها تقليص أوروبا من اعتمادها على الغاز الروسي، واتجهت نحو مصادر بديلة مثل الغاز الأمريكي والقطري وغيرها من الدول المنتجة للغاز.

المراجع

أولاً: الكتب

1- البروفيسور خليل عزيمة، مسارات إلى الحرب الروسية على أوكرانيا، مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية، يوليو2022،.

2- محمد نجيب، الغزو الروسي لأوكرانيا: جنون عظمة أم سقوط نحو الهاوية، رؤى برنت، الرباط، 2022.

3- أحمد عاطف، الحرب الروسية الأوكرانية: عودة الصراعات الكبرى بين القوى الدولة، سلسلة كتب المستقبل،.

4- د. حفيظة طالب، مكانة أوكرانيا في الفكر الجيبولوتيكي الروسي، جامعة أمحمد ابوقرة، بومرداس، الجزائر، 2022،.

5- أسامة فاروق مخيمر، الحرية الروسية الأوكرانية على الامن الأوروبي دراسة إلى قضايا ومفهوم الامن بعد الحرب الباردة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بن سويف، العدد السابع عشر، 2023.

6- إف ستيفن واخرون، روسيا والغرب بعد الازمة الأوكرانية، المعهد المصري للدراسات، مارس 2022.

6- صفية دنفر، انعكاسات الازمه الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014-2022، ص ص 18-14.

ثانياً: المجلات والدوريات وشبكة المعلومات الدولية

1- علي مفتاح الشاوش، تأثير الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية، 2023.

2- أحمد جلال محمود، السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة السويس، كلية السياسة والاقتصاد، العدد (16)، 2022،.

3- أمنة محمد علي، ازمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية الأوكرانية، مجلة الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (68)، 2017،.

4- موقع الجزيرة نت، الردود الدولية على المقترحات الروسية بشأن الضمانات الأمنية.

5- راشد باسم، الأزمة الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد (113).

6- د. فاتن الدواسري، تداعيات الحرب الأوكرانية على الاتحاد الأوروبي، مجلة الشرق، يناير، 2023، M.al- sharq.com

7- دنيا محمد البنا، التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية، مجلة المركز الديمقراطي.

8- شيماء خالد عبد القادر، الأبعاد الثقافية في السياسة الخارجية الروسية تجاه أوكرانيا، (2014 – 2023) كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، المركز الديمقراطي العربي، 2023.

9- أولجباك كازانوف، الأبعاد التاريخية والاستراتيجية للأزمة الروسية الأوكرانية، مجلة اتجاهات.

10- زياد زكريا، الأزمة الروسية الأوكرانية وعودة الاعتبار الجيوبوليتيك، مجلة السياسة الدولية، جمهورية مصر العربية.

11- مراد بن قيطه، مكانة أوكرانيا في الفكر الجيوبوليتيكي الروسي، (1991 – 2022)، مجلة افاق العلوم، جامعة الجلفة، العدد ((11))، 2018.
12- د. خالد هنية، قراءات في الرؤية الأوكرانية: أوجه الضعف الأوروبية جراء الضغوط الروسية، كاليفورنيا، مؤسسة رائد، 2017.
13- بسنت جمال، لماذا لم تتغير العقوبات الاقتصادية الغربية سياسة روسيا المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، العدد (38)، 2022.
14- أسامة الفاروق، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الامن الأوروبي، القاهرة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، العدد (17)، 2022.
15- محمد أحمد عبد النبي، الأثار الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية الأوكرانية على دول اسيا الوسطى، مجلة آفاق، المجلد (6) العدد (18)، أكتوبر 2022.
16- محمد السيد محمد، تداعيات الازمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية، موقع المركز العربي الديمقراطي، برلين، 2023.
17- د. عصام عبدالشافي، الحرب الروسية الأوكرانية، ومستقبل النظام الدولي، مركز الجزيرة نت.
18- European uniom extehalaction (eeas) https:// eeas.enropa.eu.